

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 92- سورة آل عمران | من الآية 96 إلى 17

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. سُم الله أَعُوذ بالله من الشيطان الرجيم. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَضْلُّونَكُمْ وَمَا يَضْلُّنَّ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تَكُفُّوْنَ - 00:00:00

هُنَّا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهُدُونَ. يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَمْ تُلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ حَسْبَكُ. هُنَّا بِآيَاتِ الْثَّلَاثَ مِنْ سُورَةِ الْأَعْمَارِ جَاءَتْ
بَعْدَ قَوْلِهِ جَلَّ وَعَلَّا مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا - 00:00:29

وَلَكُنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهُنَّا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ
طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَضْلُّونَكُمْ وَمَا يَضْلُّنَّ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا - 00:01:01

أَشْعُرُونَ بِآيَاتِهِ وَدَتْ طَائِفَةٌ يَعْنِي تَوْدُ وَتَتَمْنِي وَتَحْبُّ هَذِهِ الطَّائِفَةِ مِنْ طَائِفَةِ الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ اتَّفَقُوا عَلَى اتَّفَاقِهِمْ عَلَى اتَّفَاقِهِمْ
عَلَى قِرَاءَةِ شَيْءٍ مَا. يَقُولُ طَائِفَةٌ يَعْنِي مَجْمُوعَةٌ مِّنَ النَّاسِ اتَّفَقُوا عَلَى شَيْءٍ مَا - 00:01:31

بَيْنَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَّا هَذِهِ الطَّائِفَةِ إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَتَقْدِيمُ لَنَا إِنَّ الْمَرَادَ بِأَهْلِ الْكِتَابِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى. وَقَدْ يَرَادُ بِذَلِكَ أَحَدُهُمُ الْيَهُودُ أَوَ
النَّصَارَى طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ. قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ مَثَلًا إِنَّ اللَّهَ - 00:02:08

مَدْحُوْلَاءِ بَانِيهِمْ أَهْلَ كِتَابٍ. وَلَيْسَ كَذَلِكَ لَأَنَّهُ لَأَنَّ الْلَّفْظَ قَدْ يَكُونُ مَدْحَوًا إِذَا طَابَقَ وَنَاسِبَ. وَيَكُونُ ذَمَّا إِذَا لَمْ يَطَابِقْ الْمَوْتَ
خَسْوَفَ الصَّفَةِ وَقَدْ تَقُولُ تَمْدِحُ شَخْصًا مَثَلًا أَوْ تَنْسِبُهُ إِلَى شَيْءٍ حَسَنٍ هُوَ مِنْ أَهْلِهِ - 00:02:44

وَمِنَ الْقَائِمِينَ بِهِ فَهُوَ مَدْحُوْلٌ يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا يَعْنِي اتَّصَفُوا بِصَفَةِ الْإِيمَانِ يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ مُسَعُودُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَتِ اللَّهُ يَقُولُ
يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا فَارْعَهَا سَمِعَكَ فَإِنَّهُ أَمَّا خَيْرٌ - 00:03:18

أَوْ شَرٌ تَنْهَى عَنْهُ يَخَاطِبُ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَّا بِهَذِهِ الصَّفَةِ الطَّيِّبَةِ الْمُحْبَبَةِ فَامْتَهِلْ لَكُنْ إِذَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَّا يَا أَهْلَ الْكِتَابِ فَلَا يَخْلُوُنَّ إِنْ كَانُوا
عَامِلِيْنَ بِالْكِتَابِ فَهُوَ مَدْحُوْلٌ - 00:03:42

وَانْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ هَذِهِ مَدْحُوْلَاءِ إِذَا كَانُوا غَيْرَ عَامِلِيْنَ بِالْكِتَابِ فَهُنَّا تَوْبِيْخٌ لَهُمْ. يَعْنِي أَنْتُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَأَنْتُمْ أَهْلُ عِلْمٍ
وَلَمْ تَطْبِقُوا مَا عَنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ - 00:04:10

قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِيْنَ مِثْلًا مَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْفَاسِقِ يَا إِبْرَاهِيمَ الصَّالِحِ يَا إِبْرَاهِيمَ التَّقِيِّ يَعْنِي مَا يَلِيقُ بِكَ الْفَسَقُ وَابُوكَ بِتَلِكَ الصَّفَةِ
الْجَمِيلَةِ الْحَسَنَةِ وَهُوَ مَدْحُوْلٌ يَقُولُ لَهُمْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ يَعْنِي أَنْتُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَاهْلُ عِلْمٍ وَاهْلُ مَعْرِفَةٍ مَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَخَالِفُوا - 00:04:32

كَتَبْكُمْ وَإِذَا خَالَفْتُمْ فَذَلِكَ ذَمٌ وَنَقِيْصَةٌ فِي حَقِّكُمْ وَدَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَا الْمَرَادُ بِهَذِهِ الْيَهُودَ؟ النَّصَارَى أَمِ الْيَهُودَ؟ قَالَ بَعْضُ
الْمُفَسِّرِيْنَ رَحْمَهُمُ اللَّهُ إِذَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْأَعْمَارِ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ فَالْمَرَادُ النَّصَارَى. وَهُنَّا اجْتِهَادٌ مِنْ رَحْمَهُ اللَّهُ - 00:05:05

وَالَّذِي فَيَأْتِي خَطَابُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا يَرَادُ بِهِ النَّصَارَى وَانَّمَا يَرَادُ بِهِ الْيَهُودُ كَاِيَاتٌ جَاءَتْ بِخَصُوصِ الْيَهُودِ جَمْهُورُ الْمُفَسِّرِيْنَ عَلَى أَنَّ
الْمَرَادُ بِهَذِهِ الْخَطَابِ الْيَهُودِ لَأَنَّهُمْ حَسَدُوا الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَوَدُوا إِنَّ - 00:05:34

أَتَرَكُوا دِينَهُمْ فَمَاذَا يَعْمَلُونَ وَهُمْ يَجْتَمِعُونَ بَيْنَ حِينٍ وَآخَرٍ لِيَخْطُطُوا لِصِرَاطِ الْمُسْلِمِيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ عَنِ دِينِهِمْ وَلَا يَرِيدُونَ أَنْ يَدْخُلُوهُمْ
فِي دِيَانَتِهِمُ الْيَهُودِيَّةِ وَانَّمَا يَرِيدُوا إِنْ حَسَداً إِنْ يَصْرِفُوهُمْ عَنِ دِينِهِمْ يَصْرِفُوهُمْ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ - 00:06:08

وَذَلِكَ أَنْ طَائِفَةً مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا لِبَعْضِ الْمُسْلِمِيْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ تَرَكْتُمْ دِينَكُمْ وَالثَّبَاتَ مُحَمَّدًا. وَدِينَكُمْ خَيْرٌ مِنْ دِينِهِ. وَمِنْهُجُكُمْ وَطَرِيقُكُمْ

احسن من محمد لانه يريدون ان يصرفوا هؤلاء المؤمنين عن دينهم. ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم - [00:06:32](#)
وقيل المراد بها الطوائف الثلاث من طوائف اليهود الذين عاقدتهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم جيرانه وفي المدينة وهم بنو قريظة وبنو النظير وبنو قينقا ثلاثة طوائف الكبار التي في المدينة التي عاقدتهم - [00:07:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وكل طائفة نقضت العهد. ودت طائفة من اهل الكتاب يضلونكم. والاظلال صرف الماء عن الحق. يعني يكون هو على الحق في صرف عن الحق الى الظالمين - [00:07:28](#)

لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم. يعني هذا الفعل يعود وباله عليهم هم والا فالله جل وعلا ثبت المؤمنين كما جاء انهم جاءوا الى معاذ بن جبل رضي الله عنه - [00:07:48](#)

صحابي جليل رضي الله عنه قالوا له كيف تركت دينك وما انت عليه الى اتباع محمد معاذ بن جبل الذي اقسم النبي صلى الله عليه وسلم انه يحبه. وخبر النبي صلى الله عليه وسلم كله صدق - [00:08:16](#)

لو لم يقسم قال والله يا معاذ اني لاحبك فقال معاذ رضي الله عنه وانا والله يا رسول الله اني لاحبك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك - [00:08:33](#)

علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم لما يتصرف به من العلم فضل جمالة القدر رضي الله عنه يقولون له لما تركت دينك ومنهجك الذي انت عليه؟ واتبعت محمد ما انت عليه خير واحسن مما هو عليه محمد - [00:09:22](#)

وما يضلون الا انفسهم. يعني يعود هذا الظلال عليهم والا فلا يظير ولا التفت لهم معاذ ابن جبل ولا غيره من الصحابة رضي الله عنهم اناس من قوة الایمان يظهروا بكل غال ونفيس من اجل ارظاء الله جل وعلا وارضاه رسوله صلى الله عليه - [00:09:42](#)

ويقبلون من اليهود ما يقولون لا وما يضلون الا انفسهم يعني يعود هذا الضرر والوبال والظلال على انفسهم الا فالله جل وعلا ثبت المؤمنين على طاعته ولن يتزحزحوا وما يشعرون. ما يعلمون - [00:10:14](#)

ما يشعرون ان هذا الفعل يعود عليهم بالضرر او ما يشعرون ان الله سيفضحهم ويخبر بنو ايامهم وما يخططونه كما سيأتي وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. لعلهم يرجعون. يخططون - [00:10:45](#)

ويبرمون الامور ثم يفضحهم الله جل وعلا لانه يعلم السر واخفى ما يكون من نحو ثلاثة الا هو ربهم ولا خمسة الا هو وسادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم - [00:11:13](#)

ايدي كانوا. ما تخفي عليه خافية يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما سيقول المنافقون قبل ان يقولوه اذا جاءك المنافقون قالوا يخبرهم انهم سيجهرون سيجئون المنافقون ويقولون كذا. وسيقول اليهود كذا. قبل ان يقولوا هذا القول ثم - [00:11:34](#)

فيقول سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم سيقول ما قالوا الى الان لكنهم سيقولوا وقالوا قالوا فعلا فيقول السفهاء من الناس سفه الله جل وعلا عقولهم واحبر انهم سيقولون كذا قبل ان يقولوه وقالوه - [00:12:02](#)

وكذلك المنافقون يخبر عنهم جل وعلا بما سيقولون والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفرقوا بين المؤمنين وارصادا لمن حرم الله ورسوله من قبل ولا يحلون ان اردنا الا الحسنى. والله يشهد انهم لكاذبون - [00:12:27](#)

يخبر رسوله صلى الله عليه وسلم عما يقوله اهل مسجد الضرار قبل ان يقولوه. سيقولون لكذا فسيقولون كذا وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون ما يعلمون ما عندهم علم ولا شعور ولا ادراك - [00:12:48](#)

هذا الفعل يعود عليهم بالضرر. وهكذا عمل المنافق وعمل الفاجر وانفاق الفاجر امواله في معصية الله يعود عليه بالضرر وما يشعرون يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله لما توبين - [00:13:14](#)

ولو يا اهل الكتاب انتم عندكم علم. عندكم معرفة وبصيرة وكتتم تتوعدون المشركين كان اليهود اهل الكتاب وجيرانهم الاوس

والخزرج. رضي الله عنهم الانصار سموا فيما بعد اسم يجمع القبيلتين. بدل ما يقال اوس وخرج قالوا الانصار انصار رسول الله -

00:13:40

صلى الله عليه وسلم يتوعدون الاوس والخزرج يقول ان اوان مبعث النبي اخر الزمان هذا وقته سيبعث فنتبعه فنقاتلكم معه فنقضي عليكم لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على نفر من اهل المدينة - 00:14:09

قال بعضهم يا قومي بادروا هذا هو الذي تتوعدهم به اليهود كونوا اسبق منهم فسبقوا رضي الله عنهم وارضاهم يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله؟ لم تكفرون؟ جحد - 00:14:41

وتكبر وعناد وحسد والا عندكم يقين لا شك فيه ان محمدا رسول الله وانه الى الثقلين الى الجن والانس لا كما يقول بعضهم نعم نقول بعض اليهود عليهم لعنة الله يقولون نعم محمدنبي لكننبي للعرب ما علينا منه - 00:15:02

نبيع للعرب قال هذا طوائف من طوائف اليهود بالمدينة قالوا ما عندنا شك ان محمدنبي لكنليس لنا وهم يعرفون حقيقة انه رسول الله الى الثقلين الجن والانس ليس للانس فقط بل والجن - 00:15:27

وشريعته باقية الى ان يرث الله الارض ومن عليها. الى اخر الزمان الشرائع السابقة اليهودية والنصرانية والديانات السابقة كانت على الاسلام ودينها الاسلام لكن الله جل وعلا ما اراد لها البقاء والاستمرار. تنتهي - 00:15:51

شريعة محمد صلى الله عليه وسلم اراد الله جل وعلا لها البقاء الى ان تنتهي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار. يقسم عليه الصلاة والسلام -

00:16:20

ويقول والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتبعه يعني بعد مبعث النبي حتى لو كان احد من الانبياء موجود ما يقول انت لك شريعة وانا شريعة يتبع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:51

واخذ الله العهد على الانبياء كلهم انه ان بعث محمد صلى الله عليه وسلم وانت موجود بمحمد وتتبعله وعيسي على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ينزل من السما اخر الزمان في حكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:17:10

يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله المراد بآيات الله قيل محمد صلى الله عليه وسلم لانه اية من آيات الله وقيل الاسلام وقيل القرآن ولا منافاة فآيات الله جل وعلا محمد مبعث اية من آيات الله - 00:17:35

والاسلام اية من آيات الله. والقرآن اية من آيات الله لما تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون. تكفرون بها وانتم تعلمون وتشهدون انها حق فمن يعصي الله عن علم اشد ظرر على نفسه من يعصي الله على جهة - 00:18:07

وقد جاء في الحديث ان من اول من تسرع بهم النار عالم لم يعلم بعلمه والعياذ بالله لم تكفرون بآيات الله والكفر الجحود بآيات الله وانتم تشهدون عليها بانها حق - 00:18:37

وهم اذا خلوا بعضهم لبعض عرفوا قالوا نعرف ان هذا محمد هذا النبي هذا الموعود به في اخر الزمان يعرفون هذا لكن اذا ظهروا للعامة والناس قالوا لا هذا كذاب هذا ليس ب صحيح هذا ليس لليهود هذا لكتذا وهم على فرق - 00:19:00

منهم من يقول هذا ليس بصادق ومنهم من يقول صادق لكنه للعرب وانتم تشهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون لم تلبسون الحق بالباطل؟ تعرفون انتم اهل الكتاب كلها يكرر جل وعلا يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب - 00:19:20

يا اهل الكتاب لم تلبسون تلبسون يعني تخلطون الحق بالباطل الحق للبس الاشتباه. يعني اشتباه بين حق وباطل. يقول هذه القضية فيها اشتباه فيها لبس يعني مختلطة ليست جلية واضحة بانها حق او جلية واضحة بانها باطل فيها اشتباه - 00:19:53

فيها لبس لم تلبسون الحق بالباطل؟ المراد بالحق قيل التوراة فيها صفة النبي صلى الله عليه وسلم والامر بالايمان به وبالباطل ما افتروه هم. وما اضافوه اليها لانهم حرفوا وزادوا ونقصوا - 00:20:21

والا بالتوراة كتاب الله انزله الله جل وعلا على موسى عليه الصلاة والسلام والواجب على كل مسلم ومؤمن ان يؤمن بالتوراة. وانها كتاب الله حق. وانها مثل القرآن والانجيل والزبور - 00:20:48

فهذه الكتب الاربعة يجب الایمان بها. ولا عندنا من فيها اي شك للتوراة كتاب الله ولكن الایمان بالتوراة والانجيل والزبور يختلف عن الایمان بالقرآن بالنسبة لنا يجب علينا الایمان بالاربعة - [00:21:10](#)

لكن الثلاثة الاول ايمان مجمل نؤمن بان الثورات كلام الله انزله على موسى عليه الصلاة والسلام وان الانجيل كلام الله انزله على عيسى عليه الصلاة والسلام. وان الزبور كلام الله انزله على - [00:21:35](#)

داود واتينا داود زبورا هذا يجب علينا الایمان بها اجمالا. لكن لو جانا يهودي او نصراوي قال هذا النص تؤمنون انه وبالتوراة هذا بالتوراة والنصراني يقول تؤمنون انه بالانجيل؟ نقول لا ما يلزمنا. ما ندري - [00:21:57](#)

لانكم حرفتم وزدمتم ونقضتم فما نقول ان هذا النص؟ هذا نص التوراة. الله اعلم. انما نؤمن بالتوراة انها انزلها الله جل وعلا على موسى لكن تفصيل لا وكذلك الانجيل وكذلك الزبور - [00:22:19](#)

اما القرآن فيلزمنا الایمان به جملة وتفصيلا هذه مهمة يعني يجب ان نؤمن بآيات القرآن كلها لأن الله جل وعلا حفظه من الزيادة والنقص والتحريف والتبدل صانه وحفظه كما قال تعالى اما نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:22:40](#)

ما وكل الله جل وعلا حفظ القرآن الى ملك مقرب ولا الى نبي مرسى وانما تولى حفظه جل وعلا الا بذاته من حين انزله على محمد صلى الله عليه وسلم الى ان يرفع في اخر الزمان يرفع من صدور الرجال - [00:23:14](#)

ومن المصاحف ولا يبقى منه اية. وهذا معنى كلام السلف رحمة الله يقول منه بدأ واليه يعود. واليه يعود في اخر الزمان حينما يبقى شرار الناس حين تقوم عليهم الساعة يتغاضون كتهاش الحمير والعياذ بالله انهم الا كالانعام بل هم اضل - [00:23:35](#)

هؤلاء ما يصلح ان يبقى عندهم القرآن يرفعه الله جل وعلا. وقد يكون بعض الناس عنده شيء من القرآن يرفع من صدره يستيقظ وليس عنده شيء من القرآن والعياذ بالله. وعليهم تقوم الساعة - [00:24:05](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد الذين يتخذون القبور مساجد هؤلاء شرار الخلق وشرار الناس يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق؟ الحق التوراة - [00:24:24](#)

والباطل ما كتبوه وقيل تلبسون الحق بالباطل تجمعون بين الاسلام واليهودية والنصرانية. فالاسلام حق واليهودية والنصرانية باطل ولا يصح ان يقال انها اديان سماوية حق يعني كانت حق لكن نسخت - [00:24:48](#)

كانت حينما انزلت بالتوراة والانجيل حق. وعلى انباء الله ورسله ويجب علينا الایمان بهم. والایمان بما نزل عليهم. لكن الان لا ما نقول هذه اديان اديان حقيقة اديان صحيحة لا - [00:25:17](#)

هذه باطل. والحق هو الاسلام وحده لم تلبسون الحق بالباطل او لم تلبسون الحق بالباطل؟ لأن منهم من اعترف بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا حق منهم من اعترف؟ قال نعمنبي لكنه للعرب - [00:25:36](#)

نبي للعرب اليهود دينهم على ما هو عليه وقولهم ان محمدنبي هذا حق وقولهم انه للعرب خاصة واليهودية باقية هذا باطل وهم يأتون بشيء من الحق من اجل ان يموهوا بدخولها معه اشياء من الباطل - [00:26:08](#)

لم تلبسون الحق بالباطل يعني مثل ما يقول بعض الناس الان ظلالا وخطأ نريد المقاربة التقرير بين الاديان ما يصلح هذا من لبس الحق والباطل. اديان منها حق ومنها باطل. ما يمكن ناخذ من هذا كلمة وهذا كلمة يصير لا دين. لا شيء - [00:26:35](#)

اذا ما طبقنا الاسلام بحذافيره فلا اسلام يعتبر من يؤمن ببعض ويكره ببعض الاسلام ما يترك منه شيء واليهودية والنصرانية ما فيها ما يخلو اما ان يكون حق نسخ او باطل - [00:27:00](#)

فالحق المنسوخ انتهى مفعوله ولا فيها حق لكنه منسوخ. نسخه الله جل وعلا التقرير او المقاربة مثل ما يقولون بين الاديان حتى يعيش الناس كلهم بسلام وعلى دين واحد هذا ظلال - [00:27:26](#)

هذا دعوة الى الكفر والضلالة لانه كأنه يقول اترك شيء من الاسلام وخذ بشيء من النصرانية. اترك شيء من الاسلام وخذ بشيء من اليهودية. حل المسألة جميع يهودي ونصراني ومسلم كلهم سوا - [00:27:49](#)

هذا كفر هذا خروج عن الاسلام. وانما الاسلام جزء لا يتجزأ شيء واحد. اصوله لا بد منها. واما فروعه فبحسب تمكن الشخص من ذلك

يكون هذا تقي مطبق للسنن والواجبات - 00:28:05

ومجتنب للمنهيات. وهذا مطبق للواجبات وواقع في شيء من المكرهات. والآخر قائم بالواجبات لكن واقع في شيء من المحرمات
هذا مسلم كله مسلم. لكنهم ليسوا على درجة واحدة. وايمان الخلق - 00:28:25

ليس على درجة واحدة. وتقي الناس ليسوا على درجة واحدة ايمان ابي بكر رضي الله عنه لو وزن بايمان الامة كلها لرجح الايمان له
اصل لكنه يتفاوت عند الناس فايمان زيد ليس كايمان عمرو - 00:28:45

ايمان الانبياء ليس كايمان من عادهم ايمان الصحابة رضي الله عنهم ليس كايمان غيرهم ايمان كبار الصحابة رضي الله عنهم وفقهاء
الصحابة ليس كايمان غيرهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل - 00:29:11

فالدعوة والسعى الى التقارب بين الاديان هذه دعوة ضالة خروج عن الاسلام اذا كان يريد ان يجمع دين مشترك بين الاديان الثلاثة لم
تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق يجحدون الحق وتكتمونه - 00:29:35

كتمان الشيء جحده واحفاؤه وعدم اظهاره يعني هم يعلمون حقيقة الامر ايمان محمد وانه واجب على كل عاقل ان يؤمن به لكنهم
يجحدون هذا. وكما قال الله جل وعلا عنهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:30:04

ينقل عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه اليهودي الذي اسلم حبر من اخبار اليهود انه يقسم انه يعرف محمدا صلي الله عليه وسلم
اكثر من معرفته لابنه يقول محمد اخبرني عنه ربى جل وعلا. ما في مجال - 00:30:28

وابني حمر من اخبار اليهود رضي الله عنه لما قدم النبي صلي الله عليه وسلم المدينة موفق جاء تحري سمع عن هذا جاء. اراد ان
يتتأكد فتحري العلامات التي يعرفها في كتابه لانه عالم - 00:30:52

فوجدت هذه تنطبق على النبي صلي الله عليه وسلم ثم قرب من النبي صلي الله عليه وسلم وسئل بعض اسئلة يتتأكد والنبي عليه
الصلاه والسلام اهتم به ويوصي معاذ حينما بعثه الى اليمن انك تأتي قوما من اهل الكتاب - 00:31:14

وهذا من اهل الكتاب من اهل العلم سأله النبي صلي الله عليه وسلم فاجابه عليه الصلاه والسلام وقال اشهد ان لا الله الا الله واهد ان
محمد رسول الله واهد انك رسول الله - 00:31:36

وسرا النبي صلي الله عليه وسلم باسلامه لانه عالم رضي الله عنه ويتوقع ان يتبعه ناس لكن اليهود عندهم حسد وقال يا رسول الله
ان اليهود اهل بھت وكذب وافتراء - 00:31:53

لو علموا عن اسلامي رموني بما انا بريء منه ربما وقع في نفسك شيء من هذا قالوا هذا كذاب. هذا مفترى. هذا كذا كذا. اذا علموا
واحباب يا رسول الله ان تسألهم عنى قبل ان يعلموا باسلامي - 00:32:13

فاجابه النبي صلي الله عليه وسلم الى ذلك ودعا بعض اخبار اليهود علمائهم وقال لهم ما تقولون في عبد الله بن سلام؟ قالوا نعم. هو
خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا - 00:32:33

اثنوا عليه خيرا. قال ارأيتم ان اسلم مسلمون قالوا حاشاه من ذلك ما يمكن يسلم هو لانه متمكن في اليهودية فخرج رضي الله عنه
وقال اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمد رسول الله. واتقوا الله يا معاشر اليهود - 00:32:54

الستم تجدون صفة محمد صلي الله عليه وسلم في كتابكم فاتقوا الله في انفسكم. لا تهلكوا انفسكم ودعاهم رضي الله عنه الى الامام
فقالوا كذاب هذا شرنا وابن شرنا وسبوه فقال النبي صلي الله عليه وسلم فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه للنبي صلي الله عليه
 وسلم الم اقل لك يا رسول الله - 00:33:17

يعني لو كان من اول الامر كان ربما يقع في نفس النبي صلي الله عليه وسلم يعني يكون على حذر منه لانه ربما يكون له هدف لكن
شهد له صحبه بالخيره وانه من افضلهم وخيرهم - 00:33:45

وشهد ان لا الله الا الله ما بقى شيء. رضي الله عنه وارضاه وهو من الذين يؤمنون اجرهم مرتبين لانه مؤمن بعيسي ومؤمن مؤمن
بموسى ومؤمن بمحمد صلي الله عليه وسلم - 00:34:02

لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون يعني من يكتم الحق وهو يعلم اشر واسوأ حال من يكتم الحق عن جهل

وجاء ان من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار والعياذ بالله - 00:34:24

انه صمت عن الحق وهو يعرفه واليهود يعرفون وعندهم علم لكنهم كتموه وجحدوه والعياذ بالله لم تلبسون الحق بالباطل ؟ وتكتمون الحق وانتم تعلمون. كل هذا توبيخ ولو لاهل الكتاب والمراد والله اعلم في هذا - 00:34:56

اليهود لانهم هم جيران النبي صلى الله عليه وسلم والنصارى جاءوا وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم من نجران. وانزل الله جل وعلا ايات تخصهم المباهلة وما يتعلق بها في خصوصية اهل نجران - 00:35:29

اه اذا صار عن نجران واما الجدال والكلام والخصام بين النبي صلى الله عليه وسلم واهل واليهود وهو مستمر في في ايات كثيرة لانهم جيرانه ومن اهل المدينة وهم يحاجون ويجادلون بالباطل - 00:35:51

والنصارى اقرب من اليهود تقبل لهذا اسلم من النصارى مجموعة وامر وبلدان كاملة ولم يسلم من اليهود الا من يعد على الاصابع مع انهم جيران النبي صلى الله عليه وسلم ويططلعون على حقيقة امره والحق الذي - 00:36:12

اتى به صلى الله عليه وسلم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. اقرأه يخبر تعالى عن حسد اليهود المؤمنين وبغيهم ايام الذلال واخبر ان وبال ذلك انما يعود على انفسهم وهم لا - 00:36:33

يشعرؤن انهم بهم ثم قال تعالى منكرا عظيما منكرا عليهم يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون ؟ اي تعلمون حقها يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون ؟ اي تكتبون ما في كتابكم من صفة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:37:05

وانتم تعرفون ذلك وتتحققونه وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره. الآية هذه مكيدة ارادوها ليلبسوها ليلبسوها على الضعفاء من الناس امر دينهم - 00:37:32

وهو انهم استوروا بينهم ان يظهروا الایمان اول النهار ويصلوا مع المسلمين صلاة الصبح. فإذا جاء اخر النهار ارتدوا الى دينهم ليقول الجهلة من الناس انما ردهم الى دينهم اطلاعهم على نقیصه وعيب في دین المسلمين - 00:37:49
ولهذا قالوا لعلهم يرجعون. قال مجاهد يعني يهودا صلت مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح. وكفروا اخر النهار مكرا منهم. ليروا الناس ان قد بدلت لهم الضلال منه. بعد - 00:38:10

فإن كانوا اتباعوه وقال ابن عباس قالت طائفة من اهل الكتاب اذا لقيتم اصحاب محمد اول النهار فامنوا. وإذا كان اخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هؤلاء اهل الكتاب وهم اعلم منا. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى الله - 00:38:24

وصحبه اجمعين - 00:38:46